



<https://youtube.com/channel/UCJbk38R6g5ZusZTorKAXoFA>



محمد حسن عباس



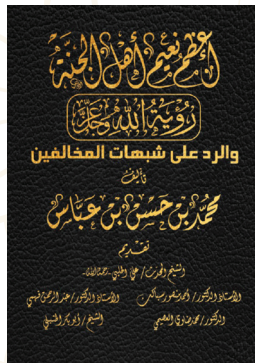
https://t.me/droos_abo_alhasan



الأحاديث الأربعة التي لا توجد في غير الموطأ

للإمام الحسن

محمد بن الحسن بن عباس



شبكة
الألوكة
www.alukah.net





❁ **قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ:** لَا أَعْلَمُ هَذَا

الْحَدِيثَ يُرَوَى مُسْنَدًا مِنْ وَجْهِ مَنْ
الْوُجُوهِ، وَلَا أَعْرِفُهُ فِي غَيْرِ الْمُوطَأِ مُرْسَلًا
وَلَا مُسْنَدًا، وَهَذَا أَحَدُ الْأَحَادِيثِ الَّتِي
انْفَرَدَ بِهَا مَالِكٌ، وَلَكِنَّهَا رَغَائِبٌ وَفَضَائِلٌ،
وَلَيْسَتْ أَحْكَامًا وَلَا بَنَى عَلَيْهَا فِي كِتَابِهِ
وَلَا فِي مُوطَّئِهِ حُكْمًا. (٦)

❁ **قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ:** وَلَيْسَ مِنْهَا حَدِيثٌ

مُنْكَرٌ وَلَا مَا يَدْفَعُهُ أَصْلٌ. (٧)

(٦) «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والآسانيد» (٢٤ / ٣٧٣).

(٧) «الاستذكار» (٣ / ٤١٧).

وَالثَّلَاثُ: عَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

أَخِرُّ مَا أَوْصَانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ
وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الْغَرَزِ أَنْ قَالَ: «أَحْسِنْ
خُلُقَكَ لِلنَّاسِ يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ». (٤)

وَالرَّابِعُ: عَنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَثِقُ بِهِ

مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «أُرِي
أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ،
فَكَانَهُ تَقَاصِرَ أَعْمَارِ أُمَّتِهِ أَنْ لَا يَبْلُغُوا مِنْ
الْعَمَلِ، مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ غَيْرُهُمْ فِي طَوْلِ الْعُمُرِ،
فَأَعْطَاهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ». (٥)

(٤) «موطأ مالك ت عبد الباقي» (٢ / ٩٠٢).

(٥) «موطأ مالك ت عبد الباقي» (١٥).

فَائِدَةٌ حَدِيثِيَّةٌ:

الْأَحَادِيثُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي لَا تُوجَدُ فِي غَيْرِ الْمُوطَأِ

أَحَدُهَا: عَنِ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَنْسَى أَوْ أَنْسَى لِأَنْسَى». (١)

وَالثَّانِي: «إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ،

فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ». (٢)

أَي: إِذَا ابْتَدَأَتْ السَّحَابَةُ مِنْ نَاحِيَةِ

الْبَحْرِ، ثُمَّ أَخَذَتْ نَاحِيَةَ الشَّامِ، فَتِلْكَ

أَمْطَارُ أَيَّامٍ لَا تُقْلِعُ، وَالْغُدَيْقَةُ: الْكَثِيرَةُ. (٣)

(١) «موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري» (٤٨٩).

(٢) «موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري» (٦١٣).

(٣) «الزاهر في معاني كلمات الناس» (٢ / ٣٢٨).

